بالأسماء (الأمناء) تنشر أسماء الحاضرين في جلسة برلمان الشرعية بسيئون

انتخابات غير شرعية للحوثيين في صنعاء

"الأمناء" تقرير خاص :

تنفرد "الأمناء" بنشر أسماء الحاضرين في جلسة برلمان الشرعية التي بدأت وقائعها السبت الماضي بسيئون، والذي لم يكتمل النصاب، ما يعني بأن الجلسة تعتبر خرق للدستور ورئاسة البركاني مطعون بدستوريتها والشعب اليمني لا يعترف بهؤلاء النواب ولم ينتخبهم لمهمات بيع الوطن اليمني.

الحاضرون هم:

(1) حسين بن حسين علي علي السوادي
(2) حميد عبدالله صغير أحمد الجبرتي
(3) محمد ناصر الحزمي الإدرسي
(4) أمين علي العكيمي
(5) محمد علي ياسر أحمد بن ياسر
(6) عارف أحمد علي الصبري
(7) محمد علي سالم الشدادي
(8) عبدالكريم شرف محسن شيبان
(9) سالم علي سالم عبدالله البيضي
(10) محمد مقبل علي الحميري
(11) محمد ثابت محمد العسلي
(12) سلطان حزام شمسان العتواني
(13) سمير خيري محمد علي رضا
(14) محسن علي عبدالله ناصر البحر
(15) أمين محمد هزاع أحمد الصلوي
(16) علي قائد سلطان الوافي
(17) سلطان سعيد عبدالله البركاني
(18) عبدالكريم أحمد يحيى السنيني
(19) محسن علي عمر باصره
(20) سليمان علي أحمد المحمدي
(21) أحمد حسن عبد الهادي باحويرث
(22) صالح سالم هادي أحمد العامري
(23) مبخوت مبارك مرعي يسلم بن ماضي
(24) محمد حسن عبود عبدالرب العمودي
(25) عبدالعزيز أحمد علي جباري
(26) عبدالوهاب محمود علي معوضة
(27) مفضل إسماعيل غالب الآباره
(28) بكيل بن ناجي عبدالله الصوفي
(29) إنصاف علي محمد مايو
(30) فؤاد محمد عبد الكريم محمد
(31) هاشم عبدالله بن حسين الأحمر
(32) حميد عبدالله بن حسين الأحمر
(33) عبدالله محمد صالح المقطري
(34) جعبل محمد طعيمان
(35) علي عبدربه ضيف الله القاضي
(36) عبدالرحمن صالح مصلح معزب
(37) محمد نجيب أحمد سيف الحزمي
(38) هزاع سعد مطهر المسوري
(39) نجيب سعيد غانم الدبعي
(40) فؤاد محسن حسين دحابة
(41) عبدالملك عبدالله حسن القصوص
(42) صالح عبدالله علي السنباني
(43) غالب عبدالكافي حميد القرشي
(44) أحمد هادي محمد الشقذه الصريمي
(45) زيد علي حميد الشامي
(46) علي حسين ناصر العنسي
(47) عبدربه أحمد سالم العمري
(48) علي أحمد محمد العمراني
(49) محمد بن ناجي الشائف
(50) نصر زيد أمين محي الدين
(51) إبراهيم شعيب محمد الفاشق
(52) محمد أحمد محمد ورق
(53) صخر أحمد عباس أحمد الوجيه
(54) إسحاق يحيى بلغيث محمد القحم
(55) عبده محمد حسين الحذيفي
(56) عبدالرحمن علي العشبي
(57) محمد يحيى حمود الشرفي
(58) محمد أحمد سعيد الزويدي
(59) عباس أحمد عبدالرحمن النهاري
(60) محمد محمد أحمد منصور
(61) أحمد يحيى الحاج محمد علي
(62) عبدالله حمود الحاج الكاتب
(63) فيصل شايف عبدالرحمن الحبيشي
(64) علي أحمد محمد مثنى الورافي
(65) عبدالمعز عبدالجبار دبوان
(66) سالم منصور حيدره حسين
(67) علي حسين عثمان عشال
(68) شوقي عبدالرقيب شمسان القاضي
(69) أحمد عباس أحمد قايد البرطي
(70) صادق قاسم محمد البعداني
(71) محمد سيف عبد اللطيف الشميري
(72) عبدالحميد سيف عبده البتراء
(73) فتحي توفيق عبدالرحيم مطهر
(74) شوقي عبدالسلام شمسان
(75) علي محمد أحمد نصر المعمري
(76) محمد رشاد محمد العليمي
(77) علي محمد غالب ردمان المخلافي
(78) عبدالسلام أحمد عبدالله الدهبلي
(79) عبدالوهاب محمد قائد عامر العامر
(80) عبدالحميد محمد الشرعبي
(81) أحمد محمد عبدالله الأصبحي
(82) زكريا سعيد محمد الزكري
(83) عبدالله أحمد علي محمد العديني
(84) عبدالوهاب محمود عبدالحميد محمد
(85) عبد الكريم الأسلمي
(86) حميد محمد علي أحمد شعبين
(87) سعيد سالم سعد باحقيبه
(88) عمر محسن عبدالرحمن العمودي
(89) فؤاد عبيد سعيد واكد
(90) سعيد مبارك محمد سعيد دومان
(91) صالح محمد عبود باعشر
(92) محمد عبدالملك أحمد بن مالك
(93) عبدالرزاق أحمد عبدالرزاق الهجري
(94) عبدالله سعد شرف النعماني
(95) محمد الحاج صالح الصالحي
(96) عبدالرحمن إبراهيم عبده نشطان
(97) عبدالله محسن أحمد العجر
(98) محمد صالح عفيف الحميري
(99) عثمان حسين فايد مجلي
(100) علي حسن أحمد جيلان
(101) ربيش علي وهبان العليي
(102) منصور علي يحيى الحنق
(103) سهيل محمد عبدالرزاق عبدالمجيد
(104) عبدالجبار عوض سعيد عمر
(105) مهدي علي عبد السلام عبدالله عولقي
(106) محمد قاسم محمد النقيب
(107) محمد صالح علي القباطي
(108) عبدالخالق عبده أحمد البركاني
(109) صغير حمود أحمد عزيز
(110) مذحج عبدالله بن حسين الأحمر
(111) علي محمد حسن يحيى الصعر
(112) عبدالله عبدالله يحيى بدرالدين
(113) عبدالعزيز أحمد كرو
(114) صالح علي فريد البرهمي
(115) زيد أحمد محمد طه
(116) عبده محسن محمد مهدي
(117) عبدالخالق عبدالحافظ بن شيهون
(118) عبدالله علي صالح النائب عبدالله الخلاقي

انتخابات غير شرعية للحوثيين

تحولت الانتخابات غير الشرعية التي أقدمت عليها الميليشيات الحوثية لملء المقاعد الشاغرة للنواب المتوفين في مناطق سيطرتها إلى استفتاء شعبي يرفض وجود الجماعة الانقلابية، على الرغم من عمليات التزوير التي شهدتها عملية الاقتراع في نحو 24 دائرة، وأعمال الترغيب والترهيب، واستخدام المساعدات الغذائية لإغراء الناخبين للمشاركة.

وبحسب مصادر محلية وحزبية في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الجماعة الموالية لإيران، فتحت الجماعة أبواب الترشيح في نحو 24 دائرة، وبعد تقدم العشرات من الموالين لها لخوض الانتخابات لجأت الجماعة إلى اختيار مرشح واحد أطلقت عليه المرشح التوافقي، مع السماح باثنين أو 3 مرشحين لخوض الانتخابات الصورية إلى جانبه.

غير أن ما لم تكن تتوقعه الجماعة هو أن تتحول هذه الانتخابات غير الشرعية إلى موعد للاستفتاء على وجودها الانقلابي المرفوض من غالبية السكان في مناطق سيطرتها بعد إصرار الأغلبية العظمى على مقاطعة الانتخابات التي وصفوها بـ «عملية هزلية من ضمن المهازل التي دأبت الجماعة على القيام بها منذ الانقلاب».

ففي الدائرة 17 في أمانة صنعاء، التي كان يشغل مقعدها البرلماني الراحل محمد عبد الله القاضي، لم يتجاوز عدد المشاركين في الاقتراع - بحسب مراقبين - 6 آلاف ناخب، أغلبهم من الموظفين الذين تم إكراههم على الحضور، ومن الموالين للجماعة، في حين أن العدد الإجمالي للناخبين المسجل منذ 2003 يزيد عن 50 ألف ناخب وناخبة.

المفاجأة أيضاً لم تكن في عدد الحضور وحسب، ولكن في الصفعة التي تلقتها الجماعة من خلال حصول مرشحها التوافقي المزعوم على أقل الأصوات، على الرغم من حجم الدعاية الكبير الذي قامت به الميليشيات من أجله، ومن ذلك قيامها بالتضييق على المرشحين الآخرين، والتصويت عبر عناصرها لمصلحته، عوضاً عن مئات ممن لم يحضروا إلى الاقتراع.

يقول سليم: «تفاجأت بتدني الإقبال على المشاركة في الاقتراع، ولم أكن أريد المشاركة بدوري، لكن تهديدات القيادي الحوثي حمود عباد المعين أميناً للعاصمة حيث وظيفتي الحكومية أجبرتني على الحضور مرغماً».

ويضيف: «حين طلبت من اللجنة الإدلاء بصوتي تفاجأت بأن شخصاً آخر قد أدلى بصوته بدلاً عني، بل شاهدت اسم والدي المتوفى منذ سنين، وقد تم الاقتراع بالنيابة عنه، كما ظهر أمام عيني في سجلات القيد من خلال بصمة الإبهام الموضوعة أمام اسمه».

وفي حين شكلت هذه النتائج صدمة كبيرة للقيادات الحوثية، طالب ناشطون موالون للجماعة بمحاسبة القيادات التي تسببت فيما وصفوه بالفضيحة، التي لحقت بالميليشيات، خاصة أن عدداً من قيادات الجماعة ووزرائها الانقلابيين كانوا قد خاضوا عملية الدعاية من أجل فوز مرشحهم المدعو الطوقي.

واتهم ناشطون موالون للجماعة، القيادي حمود عباد، ووزير الجماعة للصحة في حكومة الانقلاب طه المتوكل، بالتسبب في هذه النكسة، خاصة بعد أن صرفت الميليشيات أموالاً طائلة من أجل التصويت للمرشح الطوقي كانت وزعتها على عقال الحارات والموظفين خلال الأسابيع الماضية.

ولم تكن صنعاء وحدها التي عبرت عن رفض الانتخابات الحوثية، بل امتد الرفض إلى بقية المحافظات في إب وحجة والحديدة وريمة وذمار، بحسب ما أفاد به شهود محليون وناشطون حزبيون.

ففي مديرية بعدان التابعة لإب، أظهرت وثيقة لرصد الأصوات بعد الفرز، اطلعت عليها «الشرق الأوسط» أن إجمالي عدد المقترعين لم يتجاوز 5 آلاف مقترع، في حين أن عدد إجمالي الناخبين المسجلين في الدائرة يزيد عن 40 ألف ناخب وناخبة.

وفي مركز آخر من مراكز الاقتراع في حجة، رصد مراقبون محليون، تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، مشاركة نحو 250 شخصاً في مركز انتخابي، من بين أكثر من 10 آلاف ناخب، هم قوام المسجلين في كشوف الناخبين منذ آخر عملية انتخابية للبرلمان في 2003.

ويؤكد شهود في ذمار أن مسلحي الجماعة المشرفين على لجان الاقتراع في المراكز الانتخابية تلقوا توجيهات بالاقتراع نيابة عن أسماء المئات ممن رفضوا المشاركة أو الإدلاء بأصواتهم، إضافة إلى تزوير التصويت بأسماء ناخبات في إب.

وبحسب سكان في مديرية «جبل راس» بالحديدة، قام المشرفون الحوثيون بتوزيع مئات السلال الغذائية على السكان عبر أعيان المنطقة، قبيل موعد الاقتراع، في مسعى ترغيبي للمشاركة في مسرحية الانتخابات غير الشرعية، غير أن أغلب الناخبين أحجموا عن المشاركة.

كما أكد سكان في حجة والحديدة، أن الجماعة أصرت على إجراء انتخابات تكميلية في عدد من الدوائر والمديريات الخارجة عن سيطرتها، التي نزح سكانها بسبب ظروف الحرب، كما هو الحال في مديريات ميدي وحرض والتحيتا، واصفين ما قامت به الجماعة من تزوير للاقتراع بأنه عمل فاضح يكشف مدى ضحالة تفكير الجماعة واستماتتها في الحصول على نواب غير شرعيين لتمرير أجندتها الانقلابية.

وفيما لن تكون هناك أي قيمة قانونية أو شرعية، تترتب على هذه الانتخابات غير المعترف بها دولياً ولا دستورياً، فإنها - بحسب المراقبين المحليين - تكشف عن مدى هشاشة الجماعة شعبياً وسقوطها الفاضح البعيد عن مقتضيات الديمقراطية التنافسية .